

الرضا عن الحياة وعلاقتها بالاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب كوردستان العراق

م.م. لمياء كمال عبدالله

قسم علم النفس
كلية الآداب
جامعة صلاح الدين
العراق

أ.م.د. رشيد حسين احمد البرواري

قسم علم النفس
كلية الآداب
جامعة صلاح الدين
العراق

الخلاصة

هدف البحث الى التعرف على مستوى الرضا عن الحياة والاتجاهات نحو الهجرة لدى شباب كوردستان, ودلالة الفروق فيهما بحسب متغيرات الجنس والاختصاص والجامعة, وكذلك طبيعة العلاقة بين متغيري الرضا عن الحياة والاتجاهات نحو الهجرة. واعتمد البحث على مقياس الرضا عن الحياة والاتجاهات نحو الهجرة من اعداد الباحثان, بعد التأكد من تمتع المقياسيين بمؤشرات الصدق والثبات, تألفت العينة من (620) طالب وطالبة تم اختيارهم بطريقة الطبقيّة عشوائية حسب عدد الطلاب فيها في الجامعات الثلاث (صلاح الدين, دهوك, السليمانية) للعام الدراسي (2017-2018). واستخدم الحقيبة الاحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات اظهرت النتائج تمتع افراد العينة بمستوى من الرضا عن الحياة اما الاتجاهات نحو الهجرة اظهرت النتائج اتجاها سلبيا نحوها لدى شباب الجامعي. ولم تبين وجود فروق ذات دلالة احصائية في الرضا عن الحياة على وفق متغير (الجنس, الاختصاص, الجامعة). كما اشارت النتائج الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاهات نحو الهجرة وفق متغيري (الجنس, الجامعة), لكن اظهرت النتائج بوجود فروق ذات دلالة احصائية وفق متغير الاختصاص (الانساني, العلمي) لصالح اختصاص العلمي, وكذلك تبين وجود علاقة سلبية ودالة احصائية بين الرضا عن الحياة والاتجاهات نحو الهجرة.

Life Satisfaction and its Relation with Attitudes toward Immigration among the Youth of Kurdistan Region - Iraq

ABSTRACT

The research aimed to indicate the levels of life satisfaction and attitudes toward immigration among Kurdistan region youth, finding the significant difference for both variables according to gender, specialization and universities, besides the relation between a life satisfaction and the attitudes toward immigration, the researchers prepare the scales for this reason. After confirming the standards of validity and reliability for both variables, a sample of (620) students were randomly selected according to the number of students in the three university's (Salahaddin, Duhok and Sulaimani) for study year (2017-2018). The statistical package for social sciences (SPSS) was used in processing the data; the results showed that the sample members had a level of life satisfaction however the attitude toward immigration showed negative attitudes toward immigration among the universities youth of Kurdistan region. The results also showed that there was no significant difference in life satisfaction according to gender, specialization and universities although the results showed a none significant difference in attitude toward immigration according to gender and university but there were a significant difference according to specialization between humanitarian and scientific specialist for Scientifics. The research discerns also a negative significant relation between life satisfaction and attitudes toward immigration.

التعريف بالبحث

مشكلة البحث

يلاقح الإنسان في حياته كثيراً من الجوانب السلبية، التي يجد نفسه مضطراً لمواجهةها والتغلب عليها للوصول إلى درجة مناسبة من التكيف والصحة النفسية، والرضا هي قدرة على التكيف مع كل ما يؤثر على حياة الفرد وسعادته، وان الشعور بعدم الرضا عن الحياة يعتبر إحدى مشكلات هامة في حياة الفرد، حيث تعتبر هذه المشكلة بمثابة نقطة البداية لكثير من المشكلات التي يعانيتها ويشكو منها الفرد، وكثيراً ما يدعم هذا الشعور مشكلات أخرى كانت قائمة قبل شعوره بعدم الرضا. وان قلق المستقبل والحصول على عمل لائق مما يدفع بكثير من الشباب الاستسلام لاغراءات الهجرة، فيكون اتجاهاً نحو الهجرة يوفر له ما يفتقده في بلاده حسب رايه، وان الهجرة شيء جيد اذا كان الشباب يسعون للحصول على شهادات عالية او التعرف على الثقافات اخرى لكنه اصبح خطراً يهدد المجتمع الكوردي بسبب توسع وانتشار هذه الظاهرة وتعتبر مشكلة من اهم المشاكل التي تعاني منها مجتمعنا في الوقت الحالي. ومن هنا يتبين ان المتغيرين يعتبر من المشاكل الاساسية في الوقت الحالي بالنسبة لمجتمع كوردي يعاني منها بدءاً من فقدان معنى الحياة ومن ثم اللجوء الى الهجرة، وهذه ما دفعت الباحثة لاجراء هذا البحث من خلال ما لاحظتها من وجود هذه المشاكل في المجتمع الكوردي عن طريق التواصل مع فئة الشباب ومعرفة ارائهم تجاه الحياة وكيفية تفكيرهم.

اهمية البحث

ان الرضا عن الحياة يعتبر من المفاهيم الهامة في حياة الفرد لكي يتسم الانسان بالسلامة النفسية، ويرى علماء النفس الذين يدرسون العافية النفسية أن حب الشخص لحياته والتوافق مع الذات ومع الدنيا والناس يعتبر أهم مكونات الحياة الطيبة، ويتضمن ذلك الخبرات الوجدانية الإيجابية والسارة، ودرجة منخفضة من المزاج السلبي، ودرجة عالية من الرضا الحياتي. وقد أثبتت دراسات عديدة الدور الهام الذي تلعبه سمات الشخصية في تحقيق الرضا عن الحياة كدراسة بيترسون 2007 Peterson ودراسة أونج 2006 Ong والتي اظهرت ان للشخصية الانبساطية إحساس عالي بالرضا عن الحياة، بينما للشخصية العصابية إحساس منخفض بالرضا عن الحياة²، اما الاتجاهات تعمل على مساعدة الفرد في اتخاذ القرارات بطريقة سليمة في أموره العامة والخاصة، وقد اعتبر العلماء وعلى رأسهم (جوردن ألبورت) ان مفهوم الاتجاهات من أبرز المفاهيم وأكثرها إلزاماً في علم النفس الاجتماعي المعاصر³، فالهجرة تعتبر عاملاً هاماً في تغيير الفرد نفسه في النظام الاجتماعي عامة، فقد انتشرت اللغات والثقافات والتكنولوجيا في العصور السابقة من خلال موجات الهجرات، من هنا يتبين أهمية إجراء دراسة ميدانية حول هذين المتغيرين (الرضا عن الحياة، الاتجاهات نحو الهجرة) للاستفادة من نتائجها لمعرفة مدى تفاعل بين المتغيرين وبيهما أكثر تأثيراً في حياة الشباب.

اهداف البحث

يهدف الباحثان في البحث الحالي التعرف على:-

1. مستوى الرضا عن الحياة لدى الشباب للعينة ككل.
2. دلالة الفروق في مستوى الرضا عن الحياة لدى الشباب تبعاً (الجنس، الاختصاص، الجامعة).
3. مستوى اتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب للعينة ككل.
4. دلالة الفروق في مستوى اتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب تبعاً (الجنس، الاختصاص، الجامعة).
5. طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة والاتجاهات نحو الهجرة.

- 1 . كتلور، كامل حسن (2014)، السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين، دراسات العلوم التربوية، المجلد 42 ، العدد2، ص664.
- 2 . خميسة، قنون (2013)، الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك والرضا عن الحياة لدى مرضى السرطان، اطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج خضر - باتنة، الجزائر، ص118.
- 3 . عوض، عباس محمود (1988)، علم النفس الاجتماعي، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، ص30.

حدود البحث

يقتصر البحث الحالي على طلبة شباب اقليم كردستان/ العراق في مراكز المحافظات اربيل والسليمانية ودهوك والذي يبلغ اعمارهم ما بين (18-30) سنة للعام الدراسي (2017 - 2018).

تحديد المصطلحات

1. الرضا عن الحياة

- يعرفه **فستنكر (Festinger, 1954)**: بأنه تقييم الفرد لارائه وقدراته من خلال المقارنة مع اراء الاخرين للوصول الى مستوى الرضا.¹

- يعرفه **الدسوقي (1998)**: تقييم الفرد لنوعية الحياة التي يعيشها طبقاً لنسقه القيمي، ويعتمد هذا التقييم على مقارنة الفرد لظروفه الحياتية بالمستوى الأمثل الذي يعتقد أنه مناسب لحياته.²

اما **التعريف النظري لباحثان لمتغير الرضا عن الحياة**: فيقوم على نظرية مقارنة الاجتماعية لرضا عن الحياة لفستنكر (Festinger, 1954) فهما يتبينان تعريف فستنكر (Festinger, 1954)

اما **التعريف الاجرائي لرضا عن الحياة**: الدرجة التي تحصل عليها المستجيب من الشباب من خلال اجابتهم على مقياس الرضا عن الحياة المعد لهذا الغرض من قبل الباحثان.

2. الاتجاهات نحو الهجرة

أ- الاتجاهات

- يعرفه **بوجاردس (Bogaeds 1925)**: بأنه ميل الفرد الذي ينحو بسلوكه اتجاه بعض عناصر البيئة أو بعيدا عنها، متأثراً في ذلك بالمعايير الموجبة أو السالبة تبعاً لقربه من هذه العناصر أو بعده عنه.³

- يعرفه **ثرستون (Thurston 1929)**: هو درجة الشعور الإيجابي أو السلبي المرتبط ببعض المواضيع السيكولوجية (رمز، نداء، قضية، شخص، مؤسسة، فكرة... الخ).⁴

ب- الهجرة

- يعرفه **مصطفى (2008)**: هي مدى استعداد الفرد المسبق وتهيبته النفسي للهجرة، أو استجابة الشباب الكوردي ايجابيا او سلبيا للهجرة خارج كردستان وتحدد طبيعة هذه الاتجاهات كيفية سلوك الناس نحو الهجرة سواء بالقبول أو الرفض أو الاقبال بالاحجام.⁵

- تعرفه **نصيرة (2011)**: انتقال أفراد أو جماعات من بيئتهم الأصلية إلى بيئة أخرى بشكل دائم نسبياً لأغراض معينة.⁶

اما **التعريف النظري لباحثان لمتغير الاتجاهات نحو الهجرة**: بانها استعداد معرفي و سلوكي و وجداني لدى الفرد سواء كان ايجابيا او سلبيا نحو الهجرة من بلده الاصلي الى بلد اخر. سواء كان هذا الاستعداد يتم بالقبول أو الرفض.

1. Festinger, L. (1954), A theory of social comparison processes (Human relations) , V7, N 2, p 118.

2 . الدسوقي، مجدي (1998)، مقياس الرضا عن الحياة، كراسة الأسئلة والإجابة، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، مصر، ص6.

3 . احمد، سهير كامل (2001)، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع، مصر، ص9.

4 . العبيدي، محمد جاسم وولي، باسم محمد (2009)، المدخل الى علم النفس الاجتماعي، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، ص144.

5 . مصطفى، يوسف حمه صالح (2008)، بحوث معاصرة في علم النفس، ط1، دار دجلة للنشر والتوزيع، المملكة الاردنية، ص109.

6 . نصيرة، طالح (2011)، أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج (دراسة ميدانية للطلبة المقبلين على التخرج)، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص142.

اما التعريف الاجرائي لاتجاهات نحو الهجرة: الدرجة التي تحصل عليها المستجيب من الشباب من خلال اجابتهم على مقياس الاتجاهات نحو الهجرة المعد لهذا الغرض من قبل الباحثان.

الاطار النظري والدراسات السابقة

اولا: الرضا عن الحياة (Life Satisfaction)

المقدمة:

يعتبر مفهوم الرضا من المفاهيم القديمة، وقد ورد في القرآن الكريم " يَا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمُطْمَئِنَّةُ (27) ارْجِعِي إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَةً" (28) . (الفجر , 27-28), ومصطلح الرضا satisfaction مشتق من كلمة لاتينية satisfacere وهي مشتقة من فعل satisfy بمعنى يرضي الحاجة أو الرغبة، وعلى هذا فإن الرضا يعني إرضاء الحاجات أو الرغبات لدى الفرد وقد لاقى مفهوم الرضا مزيداً من الاهتمام من قبل العلماء مع بداية القرن العشرين، أمثال (ثورندايك وهورني وسوليفان و فروم)، وتحول علماء النفس من دراسة العوامل الديموغرافية كمحددات للسعادة إلى التركيز على الشخصية كمحدد مهم لتقييم الفرد درجة إحساسه بالرضا عن الحياة وشعوره بحسن الحال الذاتي¹ حيث يرى هؤلاء العلماء أن مفهوم الرضا هو شعور الفرد بالراحة النفسية بعد القيام بإشباع حاجاته وتحقيق اهدافه² ويرى كل من (Saklofske & Greenspoon 1998) مفهوم الرضا عن الحياة من مؤشرات السعادة الوجدانية الذاتية Subjective Well- Being والتي تتضمن بالإضافة الى الرضا عن الحياة مؤشرات التأثيرات الموجبة positive Affect والتأثيرات السالبة Negative Affect، ويختلف الرضا عن الحياة عنهما في ان الاخير يتضمن عامل التقدير المعرفي بجانب عامل التقويم الوجداني³ ويرى هيرلوك (Hirlok) الرضا كيفية تقييم الافراد لاحداث حياتهم المختلفة وان هذا التقييم يكون من جانبيين. الجانب الاول يمثل التقييم المعرفي: بمعنى ادراك الافراد لاحداث الحياة بشكل عام اي تقييم جوانب محددة مثلا الرضا الزوجي او الرضا عن العمل او الرضا عن الحياة، والجانب الثاني يمثل جانب التقييمي: بمعنى كيفية تقييم الافراد لحياتهم بناءا على احداث السارة وغير السارة الذي يمرون بها مما يؤدي الى شعور بالسعادة والفرح او الحزن والقلق والاكتئاب.⁴

النظريات المفسرة لرضا عن الحياة

1. نظرية المقارنة الاجتماعية لفستنكر (1954) Social Comparison Theory

ان هذه النظرية اقترحها العالم النفس الاجتماعي ليون فستنكر عام (1954)، يرى فستنكر Festinger أن الحافز لتقييم الفرد لقدراته ورائته في ظل غياب المعايير الموضوعية هو المقارنة براء وقدرات الآخرين الأقل منهم، وبهذا يستطيع الافراد إنشاء نقطة مرجعية لتقييم أوضاعهم وبالتالي يمكنهم تحسينها من خلال النقطة المرجعية مما يمكنهم من الشعور بالرضا⁵ ويرى كل من داينر Deiner وفيجتا Fujita أن المقارنة الاجتماعية ليست فقط وسيلة لإظهار ما هو ايجابي وتحقيق السعادة والرضا، وإنما قد تؤدي الى السلبية وعدم الشعور بالرضا لدى الافراد⁶. اما ايسترلين يبين (Easterlin 2001) أن الافراد يقارنون أنفسهم مع الآخرين ضمن الثقافة الواحدة،

1. DeNeve, K. (1999), Happy as an extraverted clam ?The role of personality for Subjective will-Being , Current Directions in psychological Science, V8, N5, p 141.

2 . جودة، امال وعسليّة، محمد (2009)، علم النفس الايجابي، مكتبة الصيرفي، غزة، فلسطين، ص111.

3 . جبر، عدنان مراد ومنشد، حسام محمد (2015)، الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى طلبة الجامعة، مجلة الاستاذ، المجلد2، العدد 214، ص129.

4. Pavot, W. & Diener, Ed. (1993), Review of satisfaction with life scale, Psychological Assessment, V5, N2, p167.

5 . مرسي، كمال(2000) ، السعادة وتنمية الصحة النفسية مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس، ط1، دار النشر للجامعات ، القاهرة، مصر، ص40.

6 . خميسة، قنون (2013)، الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك والرضا عن الحياة لدى مرضى السرطان، اطروحة الدكتوراه، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الحاج خضر - باتنة، الجزائر، ص111.

ويكونون أكثر سعادة إذا كانت ظروفهم أفضل ممن يحيطون بهم، فالمقارنة تخلق درجات مختلفة من الرضا ضمن المجتمع والثقافة الواحدة. وبالتالي تختلف درجات الرضا عن الحياة باختلاف المعايير الذاتية والاجتماعية والاقتصادية.¹

2. نظرية التقييم Evaluation Theory

ترى هذه النظرية أن الشعور بالرضا يمكن قياسه من خلال عدة معايير، وأحد هذه المعايير يعتمد على الفرد ومزاجه والثقافة والقيم السائدة، كما أن الظروف السائدة تؤثر على درجة الشعور بالرضا. وعلى سبيل المثال فالأفراد عندما يقيمون مدى رضاهم عن الحياة لا يفكرون عادة بقدراتهم الحركية إلا إذا تواجدوا مع أحد الأفراد الذين يعانون من إعاقة حركية، كما أن الشعور بالرضا أو عدمه لا يرتبط بالعمر الزمني للفرد. ويرتبط الرضا عن الحياة بالمستوى الاقتصادي للأفراد، وبحسب نظرية ماسلو للحاجات فإن الأفراد في الدول الغنية يفترض أن يكونوا أكثر سعادة ورضا في حياتهم مقارنة بالدول الفقيرة التي تعاني من نقص مادي والتي تؤثر على إشباع الحاجات الأساسية للأفراد، مما يجعل حاجات الأمن أكثر أهمية في تلك الثقافات، في حين تكون حاجات الحب وتحقيق الذات أكثر أهمية في الدول الغنية، وبالمقابل فقد أشارت بعض الدراسات إلى أن العلاقات الاجتماعية أكثر أهمية من الجوانب المادية من أجل الشعور بالرضا في بعض الثقافات.¹

3. نظرية التقييم الجوهرية للذات (Judge 1997) Core Self Evaluation Theory

يعرف Judge التقييم الجوهرية للذات على "أنه مجموع الاستنتاجات الأساسية التي يصل إليها الأفراد عن ذواتهم وقدراتهم"، حيث حدد أربعة محكات معيارية لتحديد العوامل الممثلة للتقييم الجوهرية للذات وهي: مرجعية الذات، بؤره التقييم وهو ما يمكن موازته بعمليات العز، السمات السطحية، واتساع الرؤية وشمول المنظور²، وقد وجد Judge أن الأفراد الذين يمتلكون تقييماً جوهرياً مرتفعاً للذات أكثر شعوراً بالرضا عن الحياة وعن الميادين العديدة للحياة مثل الأسرة والعمل، والدراسة لأنهم أكثر ثقة في قدراتهم على الاستفادة بكل ميزة وفرصة تلوح في أفق حياتهم.³

ثانياً: الاتجاهات نحو الهجرة (Attitudes toward immigration)

أ- الاتجاهات المقدمة

يعتبر المفكر الإنجليزي (هربرت سبنسر) من أوائل علماء النفس الذين استخدموا اصطلاح الاتجاهات، حيث قال إن الوصول إلى الأحكام الصحيحة في المسائل المثيرة للجدل يعتمد إلى حد كبير على الاتجاه الذي يصغي إلى هذا الجدل أو يشارك فيه. والاتجاهات ترتبط ببعض المفاهيم ومنه القيم والمعتقد والمشاعر والميل والرأي، أما فيما يتعلق بمكونات الاتجاهات هناك مكون معرفي ومكون عاطفي ومكون سلوكي. أيضاً هناك نظريات كثيرة تتعلق بالاتجاهات منها نظرية (التحليل النفسي، نظرية المعرفة، الاجتماعية، السلوكية، الوظيفية، الباعث).⁴

1 . سليمان، عادل محمود (2003)، الرضا عن الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين، ص15-17.

2 . شقورة، يحيى عمر شعبان (2012)، المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، غزة، فلسطين، ص45.

3 . أحمد، عطية عطية (2008)، التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، مجلة أطفال الخليج نوي الاحتياجات الخاصة، ص15، www.gulfkids.com.

4 . درويش، زين العابدين (2005)، علم النفس الاجتماعي، دار الفكر العربي، مصر، ص90.

ب- الهجرة المقدمة

والهجرة يقابل مصطلحات الثلاث مجتمعة في اللغة الانكليزية وهي مصطلح Migration, ومصطلح emigration, ومصطلح immigration, ولذا يمكن ان نضع هذه المصطلحات في متصل على النحو التالي:

1. Emigration → migration → immigration

وتصنف الهجرة (حسب الطريقة التي تتم بها الى الناحية النفسية, حسب العدد, حسب الزمن, حسب معيار السياسي, حسب المعيار القانوني).²

تاريخ الهجرة الخارجية في كردستان العراق

شهدت تاريخ كردستان ايضا ظاهرة الهجرة والترحيل القسري شأنها شأن اي دولة اخرى من ديارهم الى مناطق اخرى.³ واول هجرة حدثت في تاريخ الاكراد هي هجرة البارزانيين بقيادة الشيخ احمد البارزاني لتركيا هربا من سياسات القمع من الحكومة العراقية الذي كان يمارس بحقهم.⁴ ثم اعقبه هجرة السبعينات والثمانينات بالنسبة للاكراد ابتداء من تدمير القرى وهدم البيوت وتشرد السكان واستخدام الاسلحة الكيماوية (الاسلحة المحرمة), ومنتهيا بحملات الانفال عام 1988⁵, ومن ثم تاتي دور الانتفاضة عام 1991 مما سببت بالهجرة الاف من السكان الكورد وتدفقهم الى ايران وتركيا⁶, وفي عام 1996 شهدت كردستان العراق الهجرة باسلوب جديد وشملت بالكثرة المتفقين المتفقين والكتاب والسياسيين حيث تم تهجيرهم عن طريق منظمات الامريكية مع عوائلهم ابان دخول قوات العراقية الى اربيل نتيجة ذلك صدرت الحكومة الامريكية بسحب المنظمات مع العاملين فيها.⁷

النظريات المفسرة للهجرة

1. نظرية القرار (نظرية ايفريت .س . لي) (Everett. S.Lee, 1969)

قرار الهجرة حسب هذه النظرية مرتبط إلى حد كبير بالدافعية motivation وقد صنفت النظرية المهاجرين إلى نوعين تبعاً لدوافعهم المدركة هما: النوع الأول ينظر إلى الهجرة بديلاً وحيداً لجميع المشكلات التي يعاني منها, والنوع الثاني ينظر إلى الهجرة أنها فرصة أفضل نحو تحقيق الطموحات والتطلعات.⁸

2. نظرية التحديث (نظرية الضغط الثقافي) (Berry, 1987)

يرى اصحاب هذه النظرية ان المهاجرين من بلدان النامية الى بلدان المتقدمة يتعرضون الى انماط جديدة من الحياة الاجتماعية والسلوك مما يؤدي الى خلق من حالة الصراع بين من يتقبل هذا النمط الجديد من القيم وبين من يرفضه كما يخلق الصراع بين المهاجرين والسكان الاصليين.¹

1. غانم, عبد الله عبد الغني (2002), المهاجرون_ دراسة سوسيو انثروبولوجية, ط2 المكتب الجامعي, الإسكندرية, مصر, ص15-16.

2. عيد, أمال (2009), دراسة نفسية للهجرة غير الشرعية واللجوء في ظل نظرية ماسلو للحاجات, مجلة دراسة نفسية وتربوية, عدد3, ص150.

3. محمد, خليل اسماعيل (2002), سياسات التعريب في اقليم كردستان العراق, مطبعة جامعة صلاح الدين, اربيل, العراق, ص23.

4. قورباني, عارف (2001), كوج و كوج بي كردن (الهجرة والترحيل) اسبابها واثارها, منشورات مركز الثقافة والاعلام, مطبعة هاوار للنشر والتوزيع, السليمانية, العراق, ص26-28.

5. البارزاني, مسعود (1991), البارزاني والحركة التحررية الكوردية (1958-1961), ط1, مدرسة خبات, دهوك, العراق, ص22.

6. مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (2002), حالة اللاجئين في العالم (خمسون عاما من عمل انساني), مركز اهرام للطبع والنشر, قلوب, مصر, ص212.

7. نصرالله, واحدة حمه ويس (2005), الهجرة الخارجية وتأثيرها في بناء الأسرة ووظائفها (دراسة ميدانية في مدينة السليمانية), السليمانية), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب, جامعة بغداد, العراق, ص91-92.

7. Shaw, R.P. (1975), migration theory and fact. Reginol science, Philadelphia

3. نظرية الطرد والجذب (نظرية دونالد بونج) (Dolandj Bong)

تبدأ هذه النظرية بسؤال الاتي لماذا يهاجر الناس ؟ إن إحدى المحاولات للإجابة عن هذا التساؤل قدمتها نظرية الطرد-الجذب التي ترى أن الهجرة ترجع إلى اختلال التوازن الاجتماعي والاقتصادي لجماعة معينة يدفع بعض أفرادها إلى خارج وطنهم مع وجود عوامل مغرية تجذبهم نحو مكان آخر جديد.²

الدراسات السابقة

أ-الدراسات التي تناولت الرضا عن الحياة

1.دراسة ليت (1985) هدفت الدراسة لمعرفة اثر التربية والدخل كعوامل هامة في رضا المزارع عن حياته واجريت لدراسة على عينة مكونة من (760) مزارع ومزارعة واطهرت النتائج وجود علاقة ايجابية بين رضا المزارع والمزارعة وبين مستوى التربية وازدياد الدخل بغض النظر عن الجنس والعمر.³

2.دراسة نوتا (2007) هدفت الدراسة إلى التحقق من تقييم الرضا لدى طلاب الجامعة وعلاقته بتخصصاتهم الدراسة، طبقت الدراسة على عينة مؤلفة من (237) طالباً جامعياً في جامعة تقع في الوسط الغربي للولايات المتحدة الأمريكية، أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية دالة بين الرضا عن التخصص وفعالية الذات المرتبطة باختيار المهنة، وارتبط الرضا بصورة سلبية مع القلق المرتبط باختيار المهنة.⁴

3. دراسة النملية (2013) هدفت الدراسة التعرف على طبيعة العلاقة الارتباطية بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في المملكة العربية السعودية الدارسين باستخدام الانترنت والطلاب الدارسين بطريقة التقليدية وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً، وأشارت نتائج الدراسة الى وجود ارتباطاً ايجابياً بين تقدير الذات والرضا عن الحياة لدى الافراد العينة.⁵

ب-الدراسات التي تناولت اتجاهات نحو الهجرة

1.دراسة اسود (2001) هدفت الدراسة الى تشخيص العوامل الدافعة الى الهجرة في كردستان العراق على عينة مكونة من (1000) من المهاجرين المتوجهين الى الخارج والمهاجرين المقيمين والمتوجهين الى زيارة كردستان، وبينت نتائج الدراسة ان العوامل المؤثرة للهجرة في كردستان العراق هي العوامل والاقتصادية والصحية والاجتماعية او العامل السياسي كان اقل تأثيراً للهجرة.⁶

2.دراسة نظمي (2006)

1 . ابراهيم ذكري عبدالمنعم (2013)، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنمية على المجتمع العراقي (بحث انثروبولوجي عن تداعيات هجرة الكفاءات العلمية)، كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد، 106، ص587.

2 Jansen, G. (1969), some sociological aspects of migration in(Jackson migration), Cambridge university press, London, p 65.

3. Light, Harriet, K. (1985), Education and income (significant factors satisfaction of farm men and women), Dissertations Abstract International, V3, N1, p7.

4 Nauta, M. M. (2007), Assessing College Students, Satisfaction with their academic majors, Journal of Career Assessment, V15, N41, p 446.

5 . النملية، عبد الرحمن بن سليمان (2013)، تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الانترنت ، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، دراسات العلوم التربوية، المجلد40، العدد4، ص79.

6 . اسود، اكرم محمد (2001)، العوامل المؤثرة على الهجرة الدولية في اقليم كردستان (دراسة اقتصادية تحليلية عبر نقطة ابراهيم خليل الحدودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية ادارة والاقتصاد، جامعة دهوك، دهوك، العراق، ص أ-ج.

هدفت دراسته معرفة اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الى خارج الوطن وعلاقتها بقيمهم على عينة مؤلفة من (48) طالبا وطالبة، اشارت النتائج لا ترتبط اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الى خارج الوطن باي قيمة من قيمهم مصنفة على اساس محتواها. (نظمي، 2006، ص205-235)¹

3.دراسة نصيرة (2011)

هدف البحث الى الكشف عن طبيعة العلاقة بين ضغوط الحياة واتجاهات نحو الهجرة لدى طلبة جامعة مولود معمري، وطبقت الدراسة الدراسة على عينة مكونة من (110) طالب وطالبة مقبلين على التخرج. واطهرت النتائج بعدم وجود علاقة ارتباطية بين ضغوط الحياة واتجاهات نحو الهجرة لدى طلبة الجامعة، وايضا اشارت الى وجود فروق دالة احصائيا حسب الاختصاص، وهذه النتيجة مخالفة مع نظرية النسق الاجتماعي.²

الطريقة والاجراءات

اولا : منهج البحث

لجأ الباحثان في هذه الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته مع طبيعة متغيرات البحث الحالي، إذ يعد هذا المنهج أكثر طرق البحث شيوعا حيث يرى(فان دالين 2003) بأن المنهج الوصفي يزودنا بمعلومات علمية تمدنا بالحقائق التي يمكن أن تبنى عليها مستويات جيدة من الفهم العلمي.³

ثانيا : مجتمع البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من طلاب الجامعة في محافظات اربيل والسليمانية ودهوك والبالغ عددهم (63232) طالب وطالبة، بواقع (28451) ذكور و(34781) اناث المستمرين في الدراسة الصباحية للعام الدراسي (2016-2017).

ثالثا: عينة البحث

لغرض اختيار عينة ممثلة لمجتمع البحث، قام الباحثان في البداية باختيار (4) كليات بطريقة قصدية لكل جامعة من الجامعات الثلاث (صلاح الدين، السليمانية، دهوك) على وفق طبيعة الدراسة فيها (علمية - إنسانية)، ومنها كليتان إنسانية (القانون والعلوم السياسية، الآداب الصباحية)، وكليتان علمية (الهندسة، العلوم). وقد بلغ عدد الطلبة في الكليات المختارة (20638) بواقع (9476) ذكور و(11162) اناث وبواقع (9345) انساني و (11293) علمي و شملت جامعة صلاح الدين (8614) وجامعة السليمانية (6130) وجامعة دهوك (5894)، وبعد ذلك اختار الباحثان (620) طالبا وطالبة بصورة طبقية عشوائية موزعين على هذه الكليات وفق نسبة عدد الطلاب فيها مع مراعاة متغيرات الجنس والإختصاص والعمر والجامعة في هذا الإختيار، وقد بلغت نسبة عينة البحث (3%) من المجموع الكلي للكليات (4) المختارة لكل جامعة من جامعات الثلاث.

رابعا: اداتا البحث

1.مقياس الرضا عن الحياة

اعتمد الباحثان في مقياس الرضا عن الحياة على المقياس معد من قبلهما، ويتكون من (17) فقرة ذات صلة بالرضا عن الحياة، وامام كل فقرة خمسة بدائل للاجابة وهي (تنطبق عليّ تماما، تنطبق عليّ، تنطبق عليّ الى حد ما، لا تنطبق عليّ، لا تنطبق عليّ إطلاقا)، وصمم هذا المقياس للتعبير عن الرضا عن الحياة من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب. اذ يتم تصحيح المقياس باعطاء اوزان للدرجات (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي لل فقرات

1 . نظمي، فارس كمال عمر (2006)، اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الى خارج الوطن وعلاقتها بقيمهم، مجلة العلوم التربوية والنفسية، العدد 55، ص205-235.

2 . نصيرة، طالح (2011)، أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج (دراسة ميدانية للطلبة المقبلين على التخرج) رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مولود معمري تيزي وزو، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ص أ.ت.

3 . فان دالين، ديوبولد (2003)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، مكتبة انجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، ص334.

الاجيائية، وتعكس هذه الاوزان للفقرات السلبية. وعليه فان اقل درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (17) واعلى درجة هي (85).

ويتميز المقياس بمؤشرات الصدق والثبات. فقد تم حساب مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال عرضه على الخبراء، وكذلك من خلال التحليل الاحصائي لفقراته بحساب القوة التمييزية للفقرات، وايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما اعادة الاختبار والتجزئة النصفية، فبلغت قيمة الثبات (0,82) و (0,81) على التوالي.

2. مقياس الاتجاهات نحو الهجرة

اعتمد الباحثان في مقياس الاتجاهات نحو الهجرة على المقياس معد من قبلهما، ويتكون من (26) فقرة ذات صلة بالاتجاهات نحو الهجرة، وامام كل فقرة ثلاثة بدائل للاجابة وهي (موافق، لا راي لي، غير موافق)، وصمم هذا المقياس للتعبير عن الاتجاهات نحو الهجرة من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب. اذ يتم تصحيح المقياس باعطاء اوزان للدرجات (3، 2، 1) على التوالي للفقرات الاجيائية، وتعكس هذه الاوزان للفقرات السلبية. وعليه فان اقل درجة يمكن ان يحصل عليها المستجيب هي (26) واعلى درجة هي (78).

ويتميز المقياس بمؤشرات الصدق والثبات. فقد تم حساب مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال عرضه على الخبراء، وكذلك من خلال التحليل الاحصائي لفقراته بحساب القوة التمييزية للفقرات، وايجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين هما اعادة الاختبار والفا كرونباخ، فبلغت قيمة الثبات (0,78) و (0,77) على التوالي.

خامسا: الوسائل الاحصائية

تمت معالجة البيانات في الدراسة باستخدام البرنامج الاحصائي للعلوم الاجتماعية (SPSS)، بالاعتماد على الوسائل الاحصائية الاتية:

(معامل ارتباط بيرسون، معادلة الفا كرونباخ، معادلة جتمان، الاختبار التائي لعينة واحدة، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، تحليل التباين).

نتائج البحث ومناقشتها

سيتم عرض النتائج وفق الاهداف الواردة في البحث وكما يأتي:

الهدف الأول: (التعرف على مستوى الرضا عن الحياة لدى الشباب للعينة ككل).

لأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس الرضا عن الحياة، ويوضح الجدول رقم (1) أن المتوسط الحسابي للعينة ككل على مقياس الرضا عن الحياة كانت (58,73) درجة، وإن الانحراف المعياري (6,80) درجة، وهي اكبر عند مقارنتها بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (51) درجة، وبعد استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (2,69) هي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (619)، مما يعني وجود فرق بين المتوسطين ذي دلالة إحصائية لصالح الوسط الحسابي، مما يشير إلى أن مستوى الرضا عن الحياة لدى الشباب مرتفع بشكل دال احصائيا.

جدول رقم (1)

مستوى الرضا عن الحياة للعينة ككل

مستوى الدلالة 0,05	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة
		بالجدولية	المحسوبة				
دال	619	1,96	2,69	51	6,80	58,73	620

تتبين من هذه النتيجة ان الفهم لدى الشباب ساعدهم ان يكونوا راضيين مما وصلوا اليه من الطموحات والأمال او التي يطمحون الى تحقيقها وخاصة هم في مرحلة الجامعة، سواء كان هذا الرضا ياتي من الفرد نفسه او من بيئته الخارجية. ويرى الباحثان أنه بالرغم من أن البيئة الخارجية للأفراد في كوردستان كانت خلال السنوات الأخيرة غير مشجعة للشباب بسبب الصعوبات التي يعيشونها من الناحية الاقتصادية والسياسية وعدم استقرار البلد، إلا أن ذلك لم يؤثر بشكل كبير على مستوى الرضا عن الحياة لدى الشباب، وربما يعود ذلك إلى أن لديهم رؤية بتحسين الاوضاع الاقتصادية في الوقت الحالي من خلال تركيز الشباب على القطاع الخاص للحصول على الوظيفة او الدخل المادي، بالاطافة الى كونهم في مرحلة جامعية لديهم بريق الامل بالحياة، والجامعة تفتح افاق جديدة من العلم والثقافة تعمل على ازدياد معارف الشباب ومدركاتهم لحياتهم، وبالتالي تؤدي إلى تحسين مستوى الرضا عن الحياة لدى الشباب .

الهدف الثاني: (دلالة الفروق في مستوى الرضا عن الحياة لدى الشباب تبعاً للجنس، والاختصاص، والجامعة).
من أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان الإختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) وجاءت النتائج على وفق الجدول (2) على النحو الآتي

جدول رقم (2)

دلالة الفرق في الرضا عن الحياة لدى الشباب بحسب متغيرات (الجنس، الإختصاص)

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	1,96	0,48	6,79	58,59	286	الذكور	الجنس
			6,82	58,85	334	الإناث	
غير دال	1,96	0,003	6,41	58,73	281	الإنساني	الإختصاص
			7,12	58,73	339	العلمي	

يتضح من الجدول (2) انه قد سجل على مقياس الرضا عن الحياة كل من طلبة الذكور متوسطا قدره (58,59) درجة، وانحراف معياري (6,79)، والطلبة الإناث متوسطا قدره (58,85) درجة، وانحراف معياري (6,82)، وعند استخدام معادلة الإختبار التائي لإختبار دلالة الفروق في معدل درجات الرضا عن الحياة بين الذكور والإناث، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (0,48) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية (1,96)، وهذا يعني أن القيمة التائية المحسوبة لم ترتقي إلى فروق ذات دلالة إحصائية في الرضا عن الحياة لدى الشباب تعزى لمتغير الجنس (الذكور، الإناث)، عند مستوى (0,05)، وبدرجة حرية (618).

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (كيث واخرون، 1995) ودراسة (ليت، 1985) التي أشارت إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور والإناث في الرضا عن الحياة، ويرجع الباحثان السبب الى ان الافراد يعيشون نفس المواقف وضغوطات الحياة ويتعرضان الى الظروف والمثيرات نفسها الذي يؤثر على الشباب دون فرق يذكر لصالح جنس معين.

وكذلك يتضح من الجدول (2) انه قد سجل على مقياس الرضا عن الحياة كل من طلبة الإختصاصات الإنسانية متوسطا قدره (58,73) درجة، وانحراف معياري (6,41)، وطلبة الإختصاصات العلمية متوسطا قدره (58,73) درجة، وانحراف معياري (7,12)، وعند استخدام معادلة الإختبار التائي لإختبار دلالة الفروق في معدل درجات الرضا عن الحياة بين الإختصاصات الإنسانية والعلمية، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (0,003) وهي أقل من

القيمة التائية الجدولية (1,96) ، وقد أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (618) في الرضا عن الحياة لدى الشباب تعزى لمتغير الإختصاص (الإنساني، العلمي).

وتنسجم هذه النتيجة مع نتائج دراسة (شقورة, 2012) التي اظهرت عدم وجود فروق بين التخصص الانساني والعلمي في الرضا عن الحياة لدى الشباب. وقد يعزى ذلك الى تأثير التنشئة الاجتماعية و دور المجتمع والاسرة في غرس القناعة الكافية لدى ابنائهم ما يتوفر لهم من الحاجات، بالتالي يؤثر عليهم في مرحلة الشباب وعلى قراراتهم ومدى رضاهم، كل ذلك يكون اقوى من تأثير التخصص الدراسي على الرضا عن الحياة.

ولغرض التحقق من اثر الجامعة (صلاح الدين، دهوك، السليمانية) على متغير الرضا عن الحياة، احتسبت القيمة (الفائية) باستخدام تحليل التباين والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (3).

جدول رقم (3)

دلالة الفروق في الرضا عن الحياة لدى الشباب حسب متغير الجامعة

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	3,00	1,016	47,130	2	94,260	بين المجموعات
			46,370	617	28610,360	داخل المجموعات
				619	10477,671	الكلية

وبالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح ان الدرجة الفائية المحسوبة لأثر الجامعات الثلاث، على الرضا عن الحياة غير دالة إحصائياً لأنها كانت اقل من الدرجة الفائية الجدولية البالغة (3,00) عند مستوى دلالة (0,05). وتشير هذه النتيجة إلى أن متغير الجامعة لا يؤثر في تحديد مستوى التباين في الرضا عن الحياة لدى الشباب . وربما يعود السبب في ذلك إلى أن الجامعات الثلاث تعيش في نفس الأجواء وتسعى إلى تحقيق قيم متماثلة لدى طلبتها، وعليه لم يكن هناك تأثير مختلف في مستوى الرضا لدى أفراد العينة .

الهدف الثالث: (التعرف على طبيعة الاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب للعينة ككل).

لأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس الاتجاهات نحو الهجرة، ويوضح الجدول رقم (4) أن المتوسط الحسابي للعينة ككل على مقياس الاتجاهات نحو الهجرة كانت (50,94) درجة، وإن الانحراف المعياري (8,45) درجة، وهي اصغر عند مقارنتها بالوسط الفرضي للمقياس والبالغ (52) درجة، وبعد استخدام الإختبار التائي (t-test) لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفروق بين المتوسطين تبين أن القيمة التائية المحسوبة (4,56) هي أعلى من القيمة التائية الجدولية (3,29) عند مستوى دلالة (0,001) وبدرجة حرية (619)، مما يعني وجود فرق بين المتوسطين ذي دلالة إحصائية لصالح الوسط الفرضي، مما يشير إلى أن طبيعة الاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب هي سلبية وبشكل دال احصائيا.

جدول رقم (4)
مستوى الاتجاهات نحو الهجرة للعينة ككل

مستوى الدلالة 0,001	درجة الحرية	القيمة التائية		المتوسط الفرضي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد العينة
		الجدولية	المحسوبة				
دال	619	3,29	4,56	52	8,45	50,94	620

وحسب هذه النتيجة يرى الباحثان ان لدى الشباب اتجاها ساليا للهجرة الى خارج البلاد، وربما يرجع السبب في ذلك الى دور وسائل الاعلام وسرد قصص المهاجرين عند عودتهم الى الوطن ابتداء من الغرق والموت انتهاء الى ما يعانيه المهاجر من المعانات بسبب اختلاف الثقافات والمعاملة غير الجيدة من قبل البلد المستقبل، وكل ذلك يغير اتجاه الشباب نحو الهجرة وذلك بتفضيل بلادهم بكل مساوئه ومخاوفه على المهجر.

الهدف الرابع: (دلالة الفروق في الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب تبعا للجنس، والاختصاص، والجامعة).
من أجل تحقيق هذا الهدف استخدم الباحثان الإختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (Independent t-test) وجاءت النتائج كما هو معروض في الجدول (5):

جدول رقم (5)
دلالة الفرق في الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب بحسب متغيري الجنس والاختصاص

مستوى الدلالة 0,05	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموعة	المتغير
	الجدولية	المحسوبة					
غير دال	1,96	0,564	8,87	50,74	286	الذكور	الجنس
			8,08	51,12	334	الإناث	
دال	1,96	2,206	8,25	50,12	281	الإنساني	الاختصاص
			8,56	51,62	339	العلمي	

يتضح من الجدول (5) ان الطلبة الذكور سجلوا على مقياس الاتجاه نحو الهجرة متوسطاً قدره (50,74) درجة، وانحراف معياري (8,87)، وكان متوسط الطلبة الإناث قدره (51,12) درجة، وانحراف معياري (8,08)، وعند استخدام معادلة الإختبار التائي لإختبار دلالة الفروق بين متوسطي درجات الذكور والإناث على مقياس الاتجاه نحو الهجرة ، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (0,564) وهي اصغر من القيمة التائية الجدولية (1,96) درجة، وهذا يعني أن القيمة التائية المحسوبة لم ترتقي إلى فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب تعزى لمتغير الجنس (الذكور، الاناث)، عند مستوى (0,05)، وبدرجة حرية (618).

وتشير هذه النتيجة الى عدم وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الجنسين في الاتجاه نحو الهجرة الى الخارج. ويرى الباحثان أنه ربما اصبح دور كل من الرجل والمرأة متساوي في اتخاذ بعض القرارات المهمة كالهجرة مثلاً ، لأن في مجتمعنا الكوردي في السنوات الاخيرة تغلب عليه طابع الانفتاح على العادات والتقاليد القديمة التي كانت تحصر دور المرأة بزاوية ضيقة. واغلب البحوث والدراسات التي اجريت في سنوات مضي كانت تشير النتيجة لصالح الذكور خاصة اذا كان الامر يتعلق بالهجرة لكن في الوقت الحالي اصبحت المرأة تختلط مع ثقافات وقوميات مختلفة، وتكتسب افكار جديدة واصبحت اكثر انفتاحا مع العالم الخارجي حالها حال الرجل، لذلك ما هو سائد في مجتمعنا من تطور في الوسائل المسموعة والمرئية يؤثر على الجنسين بشكل متساوي، وكل ذلك من شأنه أن يؤدي الى تماثل في الاتجاهات نحو الهجرة .

وهذه النتيجة في الدراسة الحالية لا تتفق مع نتائج دراسة كل من (اسود, 2001) و (نصيرة, 2011) و (نصر الله, 2005) التي اظهرت تفوق الذكور على الاناث, وكذلك دراسة (المكتب المركزي للإحصاء في سوريا, 1996) التي اشارت إلى ان الهجرة في سوريا ساعدت على خفض نسبة الذكور مقارنة بالاناث. وكذلك يتضح من الجدول (5) انه قد سجل على مقياس الاتجاهات نحو الهجرة كل من طلبة الإختصاصات الإنسانية متوسطا قدره (50,12) درجة، وبانحراف معياري (8,25)، وطلبة الإختصاصات العلمية متوسطا قدره (51,62) درجة، وبانحراف معياري (8,56)، وعند استخدام معادلة الإختبار التائي لإختبار دلالة الفروق في معدل درجات الاتجاهات نحو الهجرة بين الإختصاصات الإنسانية والعلمية، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (2,206) درجة وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) درجة، وقد أظهرت النتائج وجود فرق دال احصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (618) في الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب تعزى لمتغير الإختصاص (الإنساني، العلمي) لصالح الإختصاص العلمي.

وربما يمكننا تفسير هذه النتيجة بالقول أن المناهج الدراسية في التخصصات العلمية تختلف عن المناهج الدراسية في الإختصاصات الإنسانية، لان مناهج الإنسانية تلقي الضؤ على هذه المواضيع بشكل اكثر لكن هذا لا يعني ان الشباب الجامعي في الإختصاصات العلمية لا يطلعون على هذه المواد او المواضيع والعكس صحيح ان اختصاصهم يساعدهم بشكل افضل في البحث عن مصادر تتعلق بحياتهم ومستقبلهم ويفهمه بشكل افضل لانه يبحثون عن هذه المعلومات والمصادر ليس بهدف النجاح او الرسوب وانما بهدف كسب المعلومات وتأمين حياتهم ويتعمقون في تفاصيله مقارنة بالإختصاصات الإنسانية الذي يقرؤن هذه المواد بكثرة مما يجعلهم يمرون المواد بشكل سطحي او عابر بسبب الملل، او ربما يعود الى ان الشباب يقبلون في الإختصاصات الإنسانية دون رغبتهم وانما يتم قبولهم حسب درجاتهم في الجامعة، بالاطافة ان الانسان في اغلب الاحيان يستحب الاطلاع على ما لا يمتلكه او ما لا يعرفه وليس ما هو مالوف لديه ويكون له اكثر فهما ووعيا لانه يتم ذلك عن الرغبة وليس الاجبار، او قد يعود الى ان الإختصاصات العلمية اكثر تفانلا للحصول على الوظيفة بعد تخرجهم بحكم اختصاصهم.

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (نصيرة, 2011) التي اشارت الى وجود فروق دالة حسب الإختصاص. ولغرض التحقق من اثر الجامعة (صلاح الدين, دهوك, السلیمانية) على متغير الاتجاهات نحو الهجرة، احتسبت القيمة (الفائية) باستخدام تحليل التباين والنتائج الخاصة بذلك موضحة في الجدول (6).

جدول رقم (6)

دلالة الفروق في الاتجاه نحو الهجرة لدى الشباب بحسب متغير الجامعة

مستوى الدلالة 0,05	القيمة الفائية		متوسط المربعات	درجات الحرية	مجموع المربعات	مصدر التباين
	الجدولية	المحسوبة				
غير دال	3,00	0,057	4,099	2	8,198	بين المجموعات
			71,709	617	44244,150	داخل المجموعات
				619	44252,348	الكلية

وبالنظر إلى الجدول أعلاه يتضح ان الدرجة الفائية المحسوبة لأثر الجامعة على الاتجاه نحو الهجرة غير دال احصائياً لأنها كانت اقل من الدرجة الفائية الجدولية البالغة (3,00) عند مستوى دلالة (0,05). وتدل هذه النتيجة على أن متغير الجامعة لا يؤثر بشكل دال في تباين الاتجاه نحو الهجرة لدى أفراد العينة.

الهدف الخامس: طبيعة العلاقة بين الرضا عن الحياة والاتجاهات نحو الهجرة لدى الشباب
لفرض تحقيق هذا الهدف قام الباحثان بحساب معامل الارتباط بين الرضا عن الحياة والاتجاهات نحو الهجرة، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد اظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة بين الرضا عن الحياة والاتجاهات نحو الهجرة بلغت قيمتها (-0,184)، وهذا يعني كلما زاد الرضا عن الحياة قل اتجاهات الشباب نحو الهجرة والعكس صحيح.

الاستنتاجات

من خلال عرض النتائج وتحليلها ومناقشتها أستنتج الباحثان مايتى:

1. وجود مستوى من رضا عن الحياة لدى الشباب، اما بالنسبة لاتجاه نحو الهجرة لم تسجل النتائج اي اتجاه ايجابي نحو الهجرة لدى الشباب.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية في (الرضا عن الحياة و الاتجاهات نحو الهجرة) يعزى الى الجنس أو الجامعة والاختصاص ماعدا متغير الاتجاه نحو الهجرة ظهرت فرقا دالا احصائيا في التخصص لصالح الاختصاص العلمي.
3. وجود علاقة ارتباطية دالة بين المتغيرين (الرضا عن الحياة، الاتجاهات نحو الهجرة)

التوصيات

يقدم الباحثان التوصيات الآتية:

1. تشجيع الطلبة على ايجاد معاني لحياتهم مما يحقق لهم صحة النفسية، والتأكيد على الفعاليات والأنشطة الجماعية التي تستند على القيم الايجابية والتي تمنح الحياة معان سامية.
2. دعم اعضاء هيئة التدريس لطلابهم بما يساهم في زيادة مستوى الرضا عن الحياة من خلال دراسة العوامل الاجتماعية والثقافية الخاصة بالرضا.
3. عقد الندوات الاعلامية خلال القنوات الفضائية بتشجيع عودة المهاجرين الاكرد وخاصة ذوي الكفاءات الى بلدهم والاستفادة منهم في الجامعات، او ذوي فئات اخرى بما حصلوا من امكانات المادية والاستفادة منها.

المقترحات

على وفق الدراسة الحالية يقترح الباحثان على الباحثين مستقبلاً اجراء الدراسات الآتية:

1. اجراء دراسة تتناول الرضا عن الحياة وعلاقتها بالاتجاه نحو التغيير.
2. اجراء دراسة لبحث العلاقة السببية بين ضغوط الحياة والاتجاهات نحو الهجرة لدى فئات اخرى من المجتمع.

المصادر

القران الكريم

1. ابراهيم، ذكرى عبدالمنعم (2013)، الهجرة الخارجية وتحدياتها الثقافية والتنمية على المجتمع العراقي (بحث انثربولوجي عن نداعيات هجرة الكفاءات العلمية)، كلية الاداب، جامعة بغداد، العدد 106.
2. احمد، سهير كامل (2001)، علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق، مركز الإسكندرية للكتاب للنشر والتوزيع، مصر.
3. أحمد، عطية عطية (2008)، التلكؤ الأكاديمي وعلاقته بالدافعية للإنجاز والرضا عن الدراسة لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، مجلة أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة، www.gulfkids.com.
4. اسود، اكرم محمد (2001)، العوامل المؤثرة على الهجرة الدولية في اقليم كردستان (دراسة اقتصادية تحليلية عبر نقطة ابراهيم خليل الحدودية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية ادراة والاقتصاد، جامعة دهوك، دهوك، العراق.
5. البارزاني، مسعود (1991)، البارزاني والحركة التحررية الكوردية (1958-1961)، ط1، مدرسة خبات، دهوك، العراق.

6. جبر, عدنان مارد ومنشد, حسام محمد (2015), الرضا عن الحياة وعلاقته بالأمل لدى طلبة الجامعة, مجلة الأستاذ, المجلد 2, العدد 214, ص 123-156.
7. جودة, أمال وعسلىة, محمد (2009), علم النفس الايجابي, مكتبة الصيرفي, غزة, فلسطين.
8. خميسة, قنون (2013), الاستجابة المناعية وعلاقتها بالدعم الاجتماعي المدرك والرضا عن الحياة لدى مرضى السرطان, اطروحة الدكتوراه, كلية العلوم الانسانية والاجتماعية, جامعة الحاج خضر- باتنة, الجزائر.
9. درويش, زين العابدين (2005), علم النفس الاجتماعي, دار الفكر العربي, مصر.
10. الدسوقي, مجدي (1998), مقياس الرضا عن الحياة, كراسة الأسئلة والإجابة, مكتبة النهضة المصرية, القاهرة, مصر.
11. سليمان, عادل محمود (2003), الرضا عن الحياة وعلاقتها بتقدير الذات لدى مديري المدارس الحكومية ومديراتها في مديريات محافظات فلسطين الشمالية, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الدراسات العليا, جامعة النجاح الوطنية, فلسطين.
12. شقورة, يحيى عمر شعبان (2012), المرونة النفسية وعلاقتها بالرضا عن الحياة لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة, رسالة ماجستير غير منشورة, كلية التربية, غزة, فلسطين.
13. عوض, عباس محمود (1988), علم النفس الاجتماعي, دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
14. عيد, أمال (2009), دراسة نفسية للهجرة غير الشرعية واللجوء في ظل نظرية ماسلو للحاجات, مجلة دراسة نفسية وتربوية, عدد 3, ص 153-169.
15. العبيدي, محمد جاسم وولي, باسم محمد (2009), المدخل الى علم النفس الاجتماعي, ط1, دار الثقافة للنشر والتوزيع, عمان, الاردن.
16. غانم, عبد الله عبد الغني (2002), المهاجرون_ دراسة سوسيو انثروبولوجية, ط2 المكتب الجامعي, الإسكندرية, مصر.
17. فان دالين, ديوبولد (2003), مناهج البحث في التربية وعلم النفس, مكتبة انجلو المصرية للنشر والتوزيع, القاهرة, مصر.
18. قورباني, عارف (2001), كوج و كوج بي كردن (الهجرة والترحيل) اسبابها واثارها, منشورات مركز الثقافة والاعلام, مطبعة هاوار للنشر والتوزيع, السليمانية, العراق.
19. كتلو, كامل حسن (2014), السعادة وعلاقتها بكل من التدين والرضا عن الحياة والحب لدى عينة من الطلاب الجامعيين المتزوجين, دراسات العلوم التربوية, المجلد 42, العدد 2, ص 661-679.
20. محمد, خليل اسماعيل (2002), سياسات التعريب في اقليم كردستان العراق, مطبعة جامعة صلاح الدين, اربيل, العراق.
21. مرسي, كمال (2000), السعادة وتنمية الصحة النفسية مسؤولية الفرد في الإسلام وعلم النفس, ط1, دار النشر للجامعات, القاهرة, مصر.
22. مصطفى, يوسف حمه صالح (2008), بحوث معاصرة في علم النفس, ط1, دار دجلة للنشر والتوزيع, المملكة الاردنية.
23. مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين (2002), حالة اللاجئين في العالم (خمسون عاما من عمل انساني), مركز اهرام للطبع والنشر, قلوب, مصر.
24. نصرالله, واحدة حمه ويس (2005), الهجرة الخارجية وأثرها في بناء الأسرة ووظائفها (دراسة ميدانية في مدينة السليمانية), رسالة ماجستير غير منشورة, كلية الاداب, جامعة بغداد, العراق.
25. نصيرة, طالح (2011), أثر ضغوط الحياة على الاتجاهات نحو الهجرة إلى الخارج (دراسة ميدانية للطلبة المقبلين على التخرج), رسالة ماجستير غير منشورة, جامعة مولود معمري تيزي وزو, كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.
26. نظمي, فارس كمال عمر (2006), اتجاهات طلبة الجامعة نحو الهجرة الى خارج الوطن وعلاقتها بقيمتهم, مجلة العلوم التربوية والنفسية, العدد 55, ص 205-235.
27. النملية, عبد الرحمن بن سليمان (2013), تقدير الذات وعلاقته بالرضا عن الحياة لدى طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية الدارسين باستخدام الإنترنت, جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية, دراسات العلوم التربوية, المجلد 40, العدد 4, ص 79-106.

1. DeNeve, K. (1999), Happy as an extraverted clam ?The role of personality for Subjective well-Being , Current Directions in psychological Science, V8, N5, p 141-144.
2. Festinger, L. (1954), A theory of social comparison processes (Human relations) , V7, N 2, p117-140.
3. Jansen, G. (1969), some sociological aspects of migration in(Jackson migration), Cambridge university press, London.
4. Light, Harriet, K. (1985), Education and income (significant factors satisfaction of farm men and women), Dissertations Abstract International, V3, N1, p7-12.
5. Nauta, M. M. (2007), Assessing College Students, Satisfaction with their academic majors, Journal of Career Assessment, V15, N41, p 446-462.
6. Pavot, W. & Diener, Ed. (1993), Review of satisfaction with lifescale, Psychological Assessment, V5, N2, p164 - 172.
7. Shaw, R.P. (1975), migration theory and fact. Reginal science, Philadelphia.